﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ أَمۡ كَانَ مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ ٢٠﴾ [النمل: 20]

❁ مُناسَبَةُ الآيةِ لِما قَبْلَها:

كـــثرةُ جنـود سليمان، مِنَّةٌ من الله الرحمن

الآيةُ الكريمة شُروعٌ في سَرْدِ أمرٍ آخرَ حدثَ لسليمانَ عليه السلام أثناءَ مَسيرِهِ الَّذي كانَتْ فيهِ قصَّةُ النَّملِ السّابقةُ[1]، فبعد أن تحدَّثت الآيات عن جنود سليمان وعن النَّملة وتحذيرها لقومها وردِّ فعل النَّبي سليمان تجاهها؛ تابع السياقُ الحديثَ عن جنديٍّ آخر من الجنود، وهو الهدهد.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿وَتَفَقَّدَ﴾: (فقد) أصلٌ يدلُّ على ذهابِ شيءٍ وضياعِهِ[2]، فالفَقْدُ: عدمُ الشَّيءِ بعدَ وجودِهِ[3]، والتَّفقُّدُ: طلبُ المفقودِ، وقيلَ: التَّفقُّدُ: التَّعهُّدُ، لكنْ حقيقةُ التَّفقُّدِ: تعرُّفُ فُقْدانِ الشَّيءِ، والتَّعهُّدُ: تعرُّفُ العهدِ المُتقدِّمِ[4]، والفاقدُ: المرأةُ الَّتي تَفْقِدُ ولدَها أو زوجَها[5]، والمعنى في الآية: تعهَّد الطير ليرى أحوالها بنفسه.

2) ﴿ٱلۡغَآئِبِينَ﴾: (غيب) أصلٌ يدلُّ على تستُّرِ الشَّيءِ عن العُيونِ[6]، فالغَيْبُ: مصدرُ غابتِ الشَّمسُ وغيرُها، أي: استترَتْ عن العينِ، ويُقالُ: غابَ عنّي كذا، فهو غائبٌ، قالَ ﷻ: ﴿أَمۡ كَانَ مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ﴾، واستُعمِلَ في كلِّ غائبٍ عن الحاسَّةِ، وعمّا يغيبُ عن علمِ

(1) درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه: 7/ 190.
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (فقد).
(3) الراغب، المفردات: (فقد).
(4) السمين، عمدة الحفاظ: (فقد).
(5) الراغب، المفردات: (فقد).
(6) ابن فارس، مقاييس اللغة: (غيب).

الإنسانِ، كما في قولِهِ تعالى: ﴿وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾﴾ [النَّمل: 75]، فكونُ الشَّيءِ غائبةً باعتبارِ النّاسِ لا باعتبارِ اللّه تعالى؛ لأنَّه لا يغيب عنه شيء، كما لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض[1]، والمعنى في الآية واضح.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

سؤالُ سليمان عن غيبة الهُدْهُدِ، من غير استئذانٍ ولا تسويغ

بيَّنت هذه الآية تعاهُدَ سليمان ﷺ الطَّيرَ، فلم يرَ الهُدهد، وافتقده مِنَ الطَّيرِ بحسَبِ ما تقتضيه العنايةُ بأمرِ المُلْكِ مِنَ الاهتمامِ بالرَّعايا، ولا سيَّما الجُنْدِ، فلم يَجِدِ الهُدْهُدَ، فقالَ: ما لي لا أرى الهُدْهُدَ، أهو حاضرٌ فأخطأ بصري؟ أو منعَ مانعٌ مِنْ رؤيتِهِ كساترٍ ونحوِهِ؟ أم أنَّه غابَ بلا إذنٍ، فلم يحضر، ولم أشعُرْ بهِ؟[2].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

دلالةُ الواوِ في قولِهِ: ﴿وَتَفَقَّدَ﴾:

الشُّروعُ في سَرْدِ قصَّة الهدهد مع سليمان ﷺ

الواوُ في قولِ الحقِّ ﷻ: ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ﴾ استئنافيَّةٌ، والجملةُ كلامٌ مُستأنفٌ مَسوقٌ للشُّروعِ في سَرْدِ أمرٍ آخرَ حدثَ لسليمانَ ﷺ أثناءَ مَسيرِهِ الَّذي كانَتْ فيهِ قصَّةُ النَّملِ السّابقةُ[3].

سِرُّ التَّعبيرِ بجملة ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ﴾:

تفقُّد الرَّعيَّة ديدنُ الحاكم العادل الشَّفيق

آثرَ القرآنُ الكريم التَّعبيرَ بالتَّفقُّد دون غيرِهِ في قوله تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ﴾؛ لأنَّه يدلُّ على تفقُّد سليمان ﷺ لجُنْده ومنهم الطَّير، فلاحظ غيابَ الهدهد مع صغره ومع كثرة جنودِهِ؛ لأنَّ التَّفقُّد يكون لطلب ما غاب عن الإنسان؛ لذلك كان التَّعبيرُ به مناسبًا لغياب الهدهد، وفيه إشارةٌ إلى دعوة الرّاعي لتفقُّد أحوال رعيَّته والمحافظة عليهم، والنَّظر في شؤونهم، سواء كان الأمر صغيرًا أم كبيرًا.

(1) الراغب، المفردات: (غيب).
(2) المراغي، تفسير المراغي: 19/ 131.
(3) درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه: 7/ 190.

دلالةُ صيغةِ الماضي ﴿وَتَفَقَّدَ﴾:

دلالةُ الماضي على وقـوع الفـعل يقينٌ لا يشوبه ريبٌ

جيءَ بصيغةِ الماضي في قولِ اللهِ: ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ﴾؛ للدَّلالةِ على أنَّ التَّفقُّدَ حدثٌ قد مضَى، وانقضَى، كما هو شأنُ الأفعالِ الَّتي تُذكَرُ في حكايةِ القصصِ، وروايةِ الأخبارِ والأحداثِ.

نكتةُ ﴿وَتَفَقَّدَ﴾ بصيغةِ (تَفَعَّلَ):

بيانُ مدى شدَّةِ التَّكلُّفِ في البحث والتَّعرُّف

دلَّت صيغة التَّفعُّل في قوله ﷻ: ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ﴾ على شدَّة التَّكلُّف وتحرّي البحث في الأمر، وهو المناسب هنا لموقف سليمان ﷺ، حيث تكلَّفَ أنْ يعرفَ الطَّير[1]، حتَّى يعلمَ أيُّهنَّ حاضرٌ عنهُ، وأيُّهنَّ غائبٌ[2].

ومما يُذكر في سرِّ التعبير أنَّ صيغة التَّفعُّلِ تدلُّ على الطَّلبِ، واشتقاقُ ﴿وَتَفَقَّدَ﴾ مِنَ الفَقْدِ يقتضي أنَّ ﴿وَتَفَقَّدَ﴾، بمعنى: طَلبَ الفَقْدَ، ولكنَّهم توسَّعوا فيه، فأطلقوهُ على طلبِ معرفةِ سببِ الفَقْدِ، أيْ: معرفةِ ما أحدثَهُ الفَقْدُ في شيءٍ، فالتَّفقُّدُ: البحثُ عن الفَقْدِ، ليُعرَفَ بذلكَ أنَّ الشَّيءَ لم يَنْقُصْ، وكانَ الطَّيرُ مِنْ جملةِ الجندِ، وتفقُّدُ الجندِ مِنْ شأنِ المُلوكِ، والمعنى: تفقَّدَ الطَّيرَ في جملةِ ما تفقَّدَهُ[3].

دلالةُ إسنادِ التَّفقُّد لسليمان ﷺ:

سهرُ الحاكم على متابعة أحوال رعيَّته، دليل على عدله ويقظته

دلَّ إسنادُ التَّفقُّدِ لسليمان ﷺ دون أعوانه في قوله: ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ﴾ على أنَّه تولَّى التَّفقُّد بنفسه، ولم يَكِلْ ذلك إلى غيره؛ لإدراكه تحمُّل المسؤولية الذّاتيَّة، عمَّن هم تحت ولايته ورعايته، وفي هذا تعليمٌ للولاة أن يقوموا على أمور الرعية بأنفسهم قدر المستطاع؛ لأنَّه المسؤول الأوَّل عن رعيَّته.

دلالةُ تعريفِ لفظِ ﴿ٱلطَّيۡرَ﴾:

تعميمُ الجنسِ، دليلٌ على شمول اهتمام سليمان لكلِّ الرَّعيَّة

ظاهرُ قولِهِ تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ﴾، أنَّهُ تفقَّدَ جميعَ الطَّيرِ[4]

(1) البيضاوي، أنوار التنزيل: 4/ 157.
(2) ابن التّمجيد، حاشيته على تفسير البيضاوي: 14/ 369.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 19/ 245.
(4) ابن عطية، المحرر الوجيز: 4/ 255.

بحسَبِ ما تقتضيهِ العنايةُ بأمورِ المُلْكِ والاهتمامُ بالرَّعايا[1]، فالتَّعريفُ للجنسِ، والمُرادُ بالطَّيرِ هنا: جنسُ الطَّيرِ وجماعتُها[2] المُسخَّرة له.

دلالةُ التَّعبيرِ بالفاءِ في قولِهِ: ﴿فَقَالَ﴾:

أوثِر التَّعبيرُ بالفاء في قولِهِ تعالى: ﴿فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾، وهي الفاء الفصيحةُ التي تدلُّ على محذوفٍ مُقدَّرٍ[3]، والمعنى: (وتعرَّفَ الطَّيرَ، فلم يَجِدْ فيها الهُدْهُدَ، فقالَ:...) إلخ[4].

إسنادُ القول إلى وليِّ الأمر نفسِهِ، هو غايةُ الاهتمام والإشفاق

سرُّ التَّعبيرِ بالاستفهامِ دون غيره:

آثر القرآنُ الكريمُ التَّعبيرَ بالاستفهام في قوله تعالى: ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾؛ لأنَّه يدلُّ على أغراضٍ متعدِّدة، فقيلَ: الاستفهامُ للتَّعجُّبِ[5]، وقيلَ: الاستفهامُ للتَّقريرِ، أو للإنكارِ الواقعيِّ[6]، فهو يُنكِرُ على نفسِهِ إنكارًا بليغًا عدمَ رؤيةِ الهُدْهُدِ، وهو حاضرٌ؛ لساترٍ سترَهُ أو غيرِ ذلكَ[7].

احتمالُ الاستفهامِ أغراضًا مُتعدِّدةً، سعة في الدَّلالة المستفادة

وقيلَ: الاستفهامُ حقيقيٌّ[8]، والمعنى: أيُّ أمرٍ وقعَ لي، وتلبَّسَ بي في حالِ عدمِ رؤيةِ الهُدْهُدِ، أمانعٌ وحائلٌ أم هو غائبٌ[9]؟.

دلالةُ ياء المتكلِّم في قوله: ﴿مَالِيَ﴾:

دلَّ التَّعبيرُ بـ (ياء المتكلّم) في قوله: ﴿مَالِيَ﴾ على أنَّ سليمان عليه السلام، نظر في حال نفسه؛ لأنَّه أوتي مُلكًا عظيمًا، وسخَّر الله له من الخلق ما شاء، وهذا يوجب عليه شُكْر النِّعمة والقيام بحقِّها، فلمّا

إشارةٌ إلى نظر سليمانَ عليه السلام في حال نفسه أوَّلًا

(1) أبو حيان، البحر المحيط: 8/ 223.
(2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 13/ 177.
(3) القونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 14/ 369.
(4) البيضاوي، أنوار التنزيل: 4/ 157، والبقاعي، نظم الدرر: 14/ 149.
(5) القونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 14/ 369.
(6) القونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 14/ 369.
(7) الطيبي، فتوح الغيب: 11/ 494.
(8) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 19/ 245.
(9) التفتازاني، شرح مفتاح العلوم: 2/ 522 - 523.

فَقَدَ الهدهدَ؛ اتَّهم نفسَهُ بالتَّقصير في حقِّ شُكر نِعَم الله عليه، فجعل يتفقَّد نفسه أوَّلًا؛ ليتأكَّد من التَّقصير، وهذا مقامُ عالٍ في تربية السُّلوك، حيث يتَّهم الإنسان نفسه أوَّلًا.

دلالةُ التَّعبيرِ بالجملةِ الحاليَّةِ:

الاستفهامُ عمّا حصل له في هذه الحالةِ، يقظة وفطنة

جملةُ ﴿لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾ في موضعِ الحالِ مِنْ ياءِ المُتكلِّم المجرورةِ باللّام، في قولِهِ: ﴿مَالِيَ﴾؛ فالاستفهامُ عمّا حصلَ لهُ في هذهِ الحالِ، أيْ: عن المانعِ لرؤيةِ الهُدْهُدِ، والكلامُ موجَّهٌ إلى حُرّاسِهِ، يعني: أكانَ انتفاءُ رؤيتي الهُدْهُدَ مِنْ عدمِ إحاطةِ نظري أم مِن اختفاءِ الهُدْهُدِ؟ فالاستفهامُ حقيقيٌّ[1].

سِرُّ نفي الرُّؤية في قوله: ﴿لَآ أَرَى﴾:

التَّعبيرُ بالرُّؤيةِ يُفيد العلمَ الحقيقيَّ المعاين

جاء التَّعبير القرآنيُّ بنفي الرُّؤية للهدهد في قوله تعالى: ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾، دون النَّظر أو البصر؛ لما تتميَّز به الرُّؤية من الوضوح من العلم بالشَّيء علمًا ثابتًا لا شكَّ فيه؛ بخلاف النَّظر فهو أقلُّ مراتب الإدراك بالعين؛ لأنَّ النّاظر قد يُبصر، ولا يرى الرُّؤية الحقيقيَّة، أمّا التَّعبير بالرُّؤية؛ فيُعبَّر به عن العلم الحقيقيِّ؛ لذلك قال الله تعالى: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ۝٥ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ۝٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ۝٧﴾ [التكاثر: 5 - 7]؛ فكان التَّعبيرُ بالرُّؤية - الذي هو بالحاسَّة - هو المناسب لموقف سليمان مع الهدهد.

نكتةُ التَّعبيرِ بصيغةِ المضارعِ المنفيِّ:

الـدَّلالـةُ على استمرارِ انتفاءِ الـرُّؤيـةِ، معبِّرٌ عن المراد بدقَّة

جيءَ بصيغةِ المضارعِ المنفيِّ في قولِ الحقِّ عزَّ شأنُهُ: ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾؛ للدَّلالةِ على استمرارِ انتفاءِ الرُّؤيةِ؛ لأنَّ المضارعَ يفيدُ التَّجدُّدَ والاستمرارَ، فإذا دخلَ عليهِ النَّفيُ؛ أفادَ استمرارَ الانتفاءِ، والمعنى: أيُّ أمرٍ حصلَ لي في حالِ كوني مُستمرًّا على عدمِ رؤيةِ الهُدْهُدِ؟.

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 19/ 245.

دلالةُ تعريفِ لفظ ﴿ٱلْهُدْهُدَ﴾:

إفادةُ أنَّ الهُدْهُدَ معروفٌ معهودٌ، في جُنْدِ سليمانَ المشهود

الظّاهرُ أنَّ المُرادَ بالهُدْهُدِ في قولِ الحقِّ ﷻ: ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾ هُدْهُدٌ معروفٌ معهودٌ، كانَ في جُنْدِ سليمانَ عليه السلام، فيكونُ التَّعريفُ للعهدِ، وقيل: كانَ الهُدْهُدُ يرَى الماءَ مِنْ بُعْدٍ، ويُحِسُّ بهِ في باطنِ الأرضِ، فإذا رفرفَ على موضعٍ؛ عُلِمَ أنَّ بهِ ماءً، وهذا سببُ اتِّخاذِهِ في جُنْدِ سليمانَ عليه السلام[1].

بلاغةُ الكنايةِ في ثنايا الآية:

عدمُ ظُهورِ الهُدْهُدِ دون مسوِّغٍ، جزءٌ من المشهد المشوِّق

حاصلُ معنى قولِهِ ﷻ: ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾: أنَّ الهُدْهُد قد غابَ، لكنَّهُ أخذَ اللّازمَ عن مَغيبِهِ، وهو أنَّهُ لا يراهُ، فاستفهمَ عن عدمِ الرُّؤيةِ[2]، فيكونُ الكلامُ كنايةً عن عدمِ ظُهورِ الهُدْهُدِ[3].

دلالة ﴿أَمْ﴾ في سياق الآية الكريمة:

الإضرابُ عن سؤال إلى سؤالٍ، دليلٌ على الإحاطة بالأحوال

الظّاهرُ أنَّ ﴿أَمْ﴾ في قولِهِ جلَّ شأنُهُ: ﴿أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ﴾ هي المنقطعةُ الَّتي تكونُ بمعنى (بل) والهمزةِ، نظرَ سليمانُ عليه السلام إلى مكانِ الهُدْهُدِ، فلم يُبْصِرْهُ، فقالَ: ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾، على معنى: أنَّهُ لا يراهُ، وهو حاضرٌ؛ لساترٍ سترَهُ أو غيرِ ذلكَ، ثمَّ ظهرَ لهُ أنَّهُ غائبٌ، فأضربَ عن السُّؤالِ السّابقِ إلى سؤالٍ آخرَ، فقالَ: ﴿أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ﴾، كأنَّهُ يسألُ عن صحَّةِ ما ظهرَ لهُ[4].

وقيلَ: إنَّ ﴿أَمْ﴾ متَّصلةٌ، وإنَّ الاستفهامَ الَّذي في قولِهِ: ﴿مَالِيَ﴾ نابَ منابَ ألفِ الاستفهامِ، فمعناهُ: أغابَ عنّي الآنَ، فلم أَرَهُ حالةَ التَّفقُّدِ؟ أم كانَ ممَّنْ غابَ قبلُ، ولم أَشْعُرْ بغَيبتِهِ؟[5].

والرّاجح هنا أنَّ ﴿أَمْ﴾ هنا هي المنقطعةُ؛ لأنَّ شرطَ المتَّصلةِ

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 19/ 245.
(2) ابن عطية، المحرر الوجيز: 4/ 255.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 19/ 245.
(4) الزمخشري، الكشاف: 3/ 358، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم: 6/ 279.
(5) ابن عطية، المحرر الوجيز: 4/ 255، وأبو حيان، البحر المحيط: 8/ 223.

تقدُّمُ همزةِ الاستفهامِ، فلو تقدَّمَها أداةُ استفهامٍ غيرُ الهمزةِ كانَتْ منقطعةً، وهنا تقدَّمَ (ما)، ففاتَ شرطُ المتَّصلةِ[1].

سِرُّ التَّعبيرِ بالحرف ﴿مِنَ﴾ في السّياق:

الإشارةُ إلى أنَّ احتمالَ غيبةِ غيرِ الهدهدِ واردةٌ

آثر القرآن الكريمُ التَّعبيرَ بـ ﴿مِنَ﴾، في قولِ الحقِّ ﷻ: ﴿أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ﴾؛ لأنَّها تدلُّ على التَّبعيضِ، والمعنى: أم كانَ بعضَ الغائبينَ وجزءًا منهُم؟.

سرُّ التَّعبيرِ بالجملة الاسميَّة:

المبالغةُ في الإنكارِ على تغيُّبِ الهدهد

آثر القرآنُ الكريمُ التَّعبيرَ بالاسميَّة في قوله: ﴿أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ﴾ دون الفعليَّة (أم غابَ)؛ لأنَّهُ أبلغُ مِنْ وجوهٍ، أحدها: أنَّ قولَهُ: ﴿مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ﴾ أشدُّ في النِّسبةِ إلى الغَيبةِ بالانخراطِ في سِلْكِ الغائبينَ بأنْ تكونَ الغَيبةُ عادةً لهُ دونَ (أم غابَ)؛ لأنَّ هذا يَصْدُقُ بمرَّةٍ واحدةٍ. والثاني: أنَّ في التَّعبيرِ بقولِهِ: ﴿أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ﴾ مراعاةً للفواصلِ. والثالث: أنَّه يفيدُ الرُّسوخَ في الوصفِ، وأنَّهُ غائبٌ قطعًا[2].

دلالةُ تعريفِ لفظ ﴿ٱلْغَآئِبِينَ﴾:

تعريفُ ﴿ٱلْغَآئِبِينَ﴾ في قولِهِ جلَّ ذِكْرُهُ: ﴿أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ﴾؛ للجنسِ، والمعنى: أم انخرطَ في سِلْكِ جنسِ الغائبينَ، فهو مِنْ جملتِهم؟.

نكتةُ جمعِ لفظ ﴿ٱلْغَآئِبِينَ﴾:

الإشارةُ إلى كثرةِ الغائبينَ، بيانٌ للظّاهرةِ وتعريض بها

في جمعِ ﴿ٱلْغَآئِبِينَ﴾ في قولِهِ عزَّ شأنُهُ: ﴿أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ﴾ إشارةٌ إلى كثرةِ الغائبينَ، ولعلَّ غيابَهم كانَ بإذنٍ مِنْ سليمانَ عليه السلام، بخلافِ غَيبةِ الهُدْهُدِ، فإنَّها كانَتْ دونَ إذنِهِ، ولذلكَ خصَّهُ بالسُّؤالِ والتَّهدُّدِ[3]، وقد يكون في هذا الجمعِ أيضًا مراعاةٌ لتلاؤمِ فواصلِ الآياتِ؛ ولذلكَ لم يقل: (أم كانَ غائبًا).

(1) أبو حيان، البحر المحيط: 8/ 223.
(2) الطيبي، فتوح الغيب: 11/ 494.
(3) البقاعي، نظم الدرر: 14/ 149.

علَّةُ التَّعبيرِ بصيغةِ العُقَلاءِ في: ﴿ٱلۡغَآبِرِينَ﴾:

التَّعبيرُ بصيغةِ العُقَلاءِ؛ لأنَّ الهُدْهُدَ فعلَ فِعْلَ العُقَلاءِ

عُبِّرَ بصيغةِ العُقَلاءِ في قولِهِ سبحانَهُ: ﴿أَمۡ كَانَ مِنَ ٱلۡغَآبِرِينَ﴾، وليس: (أم كانَ مِنَ الغائباتِ) ربَّما لأنَّ الهُدْهُدَ فعلَ فِعْلَ العُقَلاءِ، حيثُ أخبرَ بأحوالِ بِلْقيسَ، وانتقد فعلها هي وقومها بعبادتهم غير اللّه الخالق البارئ، ولا يَبْعُدُ أنْ يَخْلُقَ اللّهُ فيهِ العَقْلَ والنُّطْقَ[1].

(1) القونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 14/ 369.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد التاسع والثلاثون،
سورة الشُّعَراء من الآية 96 إلى سورة النَّمْلِ الآية 25
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد التاسع والثلاثون، سورة الشُّعَراء من الآية 96 إلى سورة النَّمْلِ الآية 25
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 39 ، 800 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-84-6
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 39 : المجلد التاسع والثلاثون، سورة الشُّعَراء من الآية 96 إلى سورة النَّمْلِ الآية 25.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-84-6
*
إذن طباعة رقم:MC-03-01-8468153 بتاريخ 2024/12/16م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»